

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة
من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في

ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف-

Online education as a mechanism to support the learning service in algerian universities during the covid 19 virus -A sample from the department of economics, El Tarf university-

د. سالم راضية*¹ د. بوزيدة نعيمة²

1. جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف(الجزائر)، radiasalem@hotmail.fr

2. جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف(الجزائر)، bouzebdanaima@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/10 تاريخ القبول: 2023/05/04

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التعليم عن بعد على دعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل الوضع الذي فرضته الظروف الصحية، والمتمثل أساسا في انتشار فيروس كورونا المستجد، ولتحقيق ذلك فقد تم توزيع استبانة على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الطارف، وقد تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. V.22 لتحليل البيانات المجمعة بواسطة أداة الدراسة، وذلك بالاعتماد على جملة من الأساليب الإحصائية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين التعليم عن بعد بمختلف جوانبه ودعم الخدمة التعليمية في ظل جائحة كوفيد 19 بكلية العلوم الاقتصادية –جامعة الطارف- الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد – الجامعات الجزائرية – الخدمة التعليمية – فيروس كوفيد 19 – جامعة الطارف.

Abstract:

This study aims at recognizing the effect of online education on the support of the learning service at the Algerian University under the imposing medical situation; illustrated in the spread of the actual Corona Virus. For such a realisation, a questionnaire has been distributed to a sample of teachers from the faculty of economic sciences at the university of El-Taref. A reliance on the statistical strict program of the sociological sciences SPSS. V.22 for analysing the collected data

*المؤلف المرسل: د. سالم راضية

التعليم عن بعد كألية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة
من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة

through the use of the research tool. This has been achieved by depending on a set of statistical styles.

The study concluded to the existence of a positive medium and correlating relationship between the online education with all its different sides and the learning service during the covid 19-virus pandemic in the department of economic sciences –El Tarf university-

Keywords: online education ; Algerian University ; the learning service ; Covid 19 Virus ; El Tarf university.

مقدمة:

تعتبر الجامعات بمثابة مؤسسات رئيسية في عمليات التغيير الاجتماعي والتنمية، إذ تلعب هذه الأخيرة دوراً مهماً في قيادة التعليم والتعلم والبحث والتقنية، فهي المسؤولة عن تلبية احتياجات المجتمع من الاطارات العلمية والكوادر المتخصصة وإنتاج القوى العاملة الماهرة، وتعميم مخرجات الأبحاث لتحقيق الأهداف المسطرة.

والجامعات الجزائرية على غرار مختلف مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم، تواجه اليوم إشكالات وتحديات عديدة نشأت أساساً من الأوضاع الصحية السائدة، والمتمثلة أساساً في انتشار جائحة كورونا التي أظهرت تفاوتات في مختلف الأنظمة التعليمية، حيث قررت وزارة التعليم العالي إلغاء قرار فتح الجامعات الذي كان مقررًا في 23 أوت الجاري، بسبب عدم جاهزية المؤسسات الجامعية لتطبيق التدابير الوقائية لمواجهة فيروس كورونا، وهو الشيء الذي شكل مطلباً أساسياً يستدعي تبني أساليب جديدة وآليات مستحدثة تمكن الجامعة من مواصلة تقديم خدماتها التعليمية، الأمر الذي جعل التعليم عن بعد المعبر الأساسي للوصول إلى ضمان استمرارية الخدمة التعليمية، إذ كلفت مختلف الجامعات بوضع روزنامة خاصة بذلك، والتنسيق مع الأساتذة لضمان وضع الدروس على المنصات الافتراضية.

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 – دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة

إشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق تحاول الدراسة معالجة الإشكالية الرئيسية التالية: إلى أي مدى يساهم التعليم عن بعد في دعم الخدمة التعليمية على مستوى كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الطارف في ظل جائحة كورونا؟

يهدف التحليل المعمق لهذه الإشكالية تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الجانب التقني والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الجانب البيداغوجي والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الكفاءات المستهدفة والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%؟

أهداف الدراسة: جاءت هذه الدراسة لتحقيق جملة الأهداف التالية:

- ضبط المفهوم النظري لمتغيرات الدراسة؛

- معرفة درجة تأثير التعليم عن بعد على دعم الخدمة التعليمية بكلية الاقتصاد – جامعة الطارف- في ظل جائحة كورونا؛

- تقييم مدى نجاح الجامعات الجزائرية على وجه العموم، وجامعة الطارف على وجه الخصوص في دعم الخدمة التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ضوء الأوضاع الصحية الراهنة (جائحة كورونا).

منهج الدراسة: بالنظر إلى طبيعة الموضوع تم إتباع المنهج الوصفي والتحليلي من أجل وصف البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج.

2- الجانب المفاهيمي للدراسة:

1-1- التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة

1-1-1- مفهوم التعليم عن بعد: إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثاً وبالتحديد عام 1982، عندما حاولت هيئة اليونيسكو تغيير الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد (ICCDE)، وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له (عامر، 2015، 06)، وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

- يعرف Peters التعليم عن بعد بأنه "طريقة لنشر المعرفة وإكساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بعد إدارياً وفنياً، واستخدام الوسائط التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم من تلقي المعرفة في أماكن تواجههم". (مدني، 2007، 16)

- ويعرفه هولبرج بأنه "التعليم الذي يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية، ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية وأعضاء هيئة التدريس (مشرفين)". (الشرهان، 2014، 02)

- أما Moore and Kearsley (2012) عرفا التعليم عن بعد على أنه "التدريس والتعلم المخطط له، حيث يحدث التدريس عادة في مكان مختلف عن مكان التعلم، ويتطلب ذلك الاتصال التقنيات التكنولوجية الحديثة وكذلك التنظيم المؤسسي الخاص. (Chen, 2016, 160)

- وحسب وزارة التعليم الأمريكية التعليم عن بعد هو "التعلم الذي يحدث جزئياً أو كلياً عبر الإنترنت" (Gilbert, 2015, 03)، وقد أصبح هذا النوع من التعليم أكثر شيوعاً في مختلف المستويات التعليمية.

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة
ويلاحظ أن جملة هذه التعاريف تتفق في بعض الخصائص المشتركة، وهي (عزوز، 2017، 30-31):

- اعتماد التعليم عن بعد على التفاعل بين المعلم والمتعلم؛
 - اعتماد الطالب على الدراسة المستقلة والفردية؛
 - يتم تلقي الطالب للمعرفة من خلال مقررات داخل وخارج المؤسسة التعليمية؛
 - يعتمد التعليم عن بعد على احتياجات الطالب الفعلية.
- وبشكل عام، يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، أي هو عملية تحول البيئة التعليمية من تقليدية إلى الكترونية، والهدف منه توفير خدمة التعليم لأي شخص لا يستطيع الحصول عليها في الظروف العادية.
- 1-1-2- أبعاد التعليم عن بعد:**

أ. الجانب التقني: ويتعلق الجانب التقني بكل الوسائل والتكنولوجيات الحديثة والتجهيزات الأساسية التي تستخدم في نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، كالأجهزة الخدمية واستعمال الأنترنت وأجهزة الكمبيوتر وشبكاته، كالويب والبريد إلكتروني ... إلخ. (موسى، 2017، 94)

ب. الجانب البيداغوجي: هي العلم المعني بأصول وأساليب التدريس مشتملة على الأهداف والطرق الممكنة إتباعها من أجل تحقيق تلك الأهداف، ومن منظور أكاديمي أو لغوي هي طريقة التدريس المتبعة والممارسة من قبل المعلمين والأساتذة أصحاب التخصص.

ت. الكفاءات المستهدفة: وتشمل جملة الأهداف المراد تحقيقها في نهاية تقديم المادة التعليمية، والهدف بصفة عامة هو الغاية التي يراد الوصول إليها، وأهداف التعلم في البيئة الالكترونية هي نتائج أو حاجات محددة مرغوبة أو مطلوب تحقيقها في فترة زمنية

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة
محددة، وتمثل هذه الأهداف في الأهداف المعرفية والسلوكية، إضافة للأهداف المتعلقة بالاتجاهات، وتكمن أهمية هذه الأهداف في تحديدها لمسارات أنشطة التعلم واستراتيجياته وصولاً إلى أساليب التقييم والقياس وأدواته.

2-1- الخدمة التعليمية:

لم تقدم الأدبيات الدولية تعريفات للخدمة التعليمية فحسب، بل قدمت أيضاً العديد من النماذج ووجهات النظر التي تركز على هذه الاستراتيجية، فعلى سبيل المثال (Butin 2010, Jacoby and Associates 1996, Moore and Lan Lin 2009) السمة المشتركة بينهم جميعاً هي تصور الخدمة التعليمية باعتبارها استراتيجية تعليم وتعلم تدمج الخدمة الهادفة للمجتمع والتعليم والتفكير، حيث تركز هذه الاستراتيجية على عمليتي التدريس والتعلم. ووفقاً لذلك يتم تعريف الخدمة التعليمية في جامعة ماتيج بيل على أنها استراتيجية تعليم وتعلم نشطة تعتمد على خدمة الآخرين في محاولة لتطوير شخصية الطلاب وإحساسهم بالمواطنة والمسؤولية، (Alžbeta Brozmanová Gregorová, 2016, 368)، ويجب أن تكون الخدمة التعليمية ملائمة وذات مغزى ومتكاملة بإحكام في المنهج الدراسي (Preradovic, 2015, 02). ويكمن الهدف الأساسي من وراء الخدمة التعليمية إحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة مما يسهم في تطويرها وتقديمها لفائدة الإنسان وتمكينه من تحقيق التنمية لمجتمعه. (ابتسام، 2017، 115)

3-1- كوفيد 19:

ظهر فيروس "كورونا" في ديسمبر 2019 في مدينة "وهان" بالصين، وصنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2019 على أنه "جائحة" إذ يستطيع الفيروس الانتشار بين البشر مباشرة مما سرع في انتشاره (بوعشيبية، 2020، 06)، مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة وهان الصينية في كانون

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة
الأول /ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية: توصيات ومعلومات حول فيروس كورونا).

وحسب المؤسسة الوطنية الأمريكية الرائدة في مجال الصحة العامة والمسّميات مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أن أهم الأعراض التي تم الإبلاغ عنها بالنسبة لفيروس كورونا المستجد تتمثل في حمى أو قشعريرة، سعال، ضيق في التنفس أو صعوبة في التنفس، إعياء، آلام في العضلات أو الجسم، صداع الرأس، فقدان جديد للطعم أو الرائحة، التهاب الحلق، احتقان أو سيلان في الأنف، الغثيان أو القيء. (CDC Centers for Disease Control and Prevention)

3- الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفا لإجراءات الدراسة، من حيث منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، تحديد عينتها، الأداة المستخدمة لجمع البيانات وصدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها.

1-2- مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات والمعلومات التي تم الاعتماد عليها في الجانب النظري والميداني للوصول إلى استنتاجات على الأساليب التالية:

أ. الاستعانة بعدة مصادر عربية وأجنبية ذات صلة بموضوع البحث، وذلك لدعم الإطار النظري للدراسة؛

ب. استمارة الاستبانة، والتي تم الاعتماد عليها بشكل أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة المتعلقة بالجانب الميداني للدراسة.

2-2- مجتمع وعينة الدراسة:

في هذه الدراسة تم اختيار جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- ميدانا لدراستنا، ويهدف تجميع البيانات والمعلومات تم اختيار عينة قصدية شملت 32 أستاذا من

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة

أستاذة كلية العلوم الاقتصادية للجامعة، وقد تم استجابة عينة الدراسة من خلال توزيع استمارات الاستبيان عبر البريد الإلكتروني، وقد تم استرجاع جميع الاستمارات الموزعة وكانت صالحة للاستعمال، وعليه فإن مفردات عينة الدراسة قدرت بـ 32 مفردة،

3-2- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في كل من:

1-3-2- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية خلال فترة قدرت بشهر (من 15 سبتمبر إلى غاية 15 أكتوبر من نفس السنة 2020).

2-3-2- الحدود المكانية: استهدفت الدراسة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة الشاذلي بن جديد –الطارف-.

3-3-2- الحدود الموضوعية: اهتمت الدراسة بمعرفة مدى مساهمة التعليم عن بعد في دعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث لجأت هذه الأخيرة إلى الاعتماد على هذا النوع من التعليم كأحد الأساليب المستحدثة لضمان استمرارية تقديم خدماتها التعليمية.

4-2- أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

1-4-2- أداة الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة وفرضياتها جمعت البيانات اللازمة بواسطة الاستبيان الذي يعد أنسب وسيلة جمع المعلومات لهذا الغرض. وقد تم تصميم الاستبيان وفقا لثلاث محاور أساسية جاءت كالتالي:

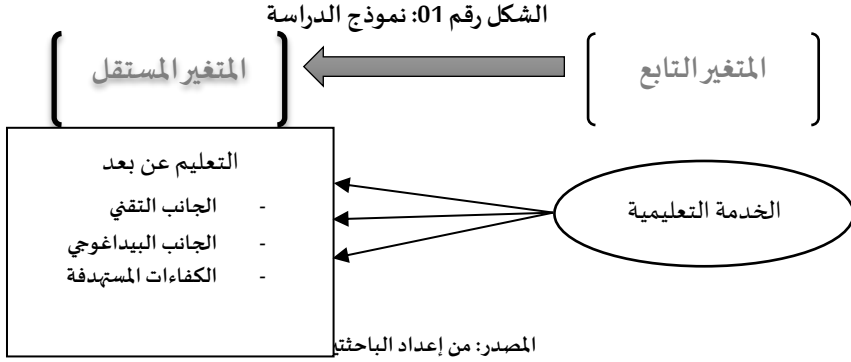
المحور الأول: شمل أسئلة تتعلق بخصائص عينة الدراسة؛

المحور الثاني: شمل أسئلة ذات صلة بالتعليم عن بعد؛

المحور الثالث: أسئلة ذات صلة بالخدمة التعليمية.

وينطوي نموذج الدراسة على نوعين من المتغيرات المتغير المستقل وهو التعليم عن بعد والمتغير التابع وهو الخدمة التعليمية كما هو موضح في الشكل رقم (01).

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة
من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة



2-4-2- الأساليب الاحصائية المستخدمة: لضمان المعالجة الجيدة للبيانات وتحليلها تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية spss.v.22، حيث تمت الاستعانة بجملة من الأساليب الاحصائية (التوزيعات التكرارية، الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ،...) وهذا من أجل التحقق من مدى ملائمة النموذج المقترح للقياس واختبار صحة فرضيات الدراسة، هذا وقد تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي فيما يتعلق بإجابات المبحوثين.

2-5-2- صدق وثبات أداة الدراسة:

2-5-1- ثبات أداة الدراسة: من أجل التأكد من ثبات الاستبيان الذي يقصد به أن هذا الاستبيان يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي ما يعني الاستقرار في نتائجه وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان،

ومن خلال النتائج المحصل عليها يتبين أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0,706 أي ما يعادل 70,60%، ما يعني أن نسبة الثبات مقبولة لأنها أكبر من القيمة المعمول بها إحصائيا 60%.

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 – دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة

2-5-2- صدق أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري للاستبيان: تم عرض قائمة الاستبيان على محكمين، وذلك من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجميع البيانات المطلوبة وبناءً عليه، تم تعديل الاستبيان وإخراجه في صورته النهائية.

ب. الاتساق الداخلي: يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل محاور الاستبيان كما هو مبين في الجدول رقم 02.

جدول رقم 01: معاملات الارتباط بيرسون بين محاور الاستبيان

المحور	أبعاد المحور	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
التعليم عن بعد	الجانب التقني	0.770	0.000*
	الجانب البيداغوجي	0.569	0.000*
	الكفاءات المستهدفة	0.738	0.000*
الخدمة التعليمية	أعضاء هيئة التدريس	0.614	0.000*
	مناهج التدريس	0.666	0.000*
	الإدارة التعليمية	0.688	0.000*
	البحث العلمي	0.867	0.000*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، ما يدل على أنها تتمتع بدرجة صدق مقبولة، وعليه الأداة صالحة للقياس.

2-6- اختبار التوزيع الطبيعي:

لاختبار طبيعة متغيرات الدراسة تم استخدام اختبار Kolmogorov Smirnov، والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول رقم 02.

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 – دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة

جدول رقم 02: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية sig	المحور	
0,145	الجانب التقني	التعليم عن بعد
0,074	الجانب البيداغوجي	
0,082	الكفاءات المستهدفة	
0,171	الخدمة التعليمية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم 02 نلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية لمتغيرات الدراسة أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وعليه متغيرات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي لذا سيعتمد التحليل على الاختبارات المعلمية.

4- التحليل الاحصائي للبيانات واختبار الفرضيات:

3-1- فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التعليم عن بعد ودعم الخدمة التعليمية بمختلف أبعادها عند مستوى معنوية 05%.

وتندرج عن الفرضية الرئيسية جملة الفرضيات التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الجانب التقني والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الجانب البيداغوجي والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%،

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الكفاءات المستهدفة والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%.

3-2- تحليل خصائص عينة الدراسة: فيما يتعلق بتحليل الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، تشير نتائج تحليل الاستبيانات إلى أن أغلبية مفردات العينة من فئة

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و.د. بوزيدة نعيمة

الإناث، إذ بلغ عددهم 20 مفردة أي بنسبة 62,5%، كما أن معظم عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة وقد بلغ عددهم 18 أستاذ بنسبة 56,2%.

أما فيما يتعلق بالدرجة العلمية، نلاحظ أن أكثر من ثلث عينة الدراسة هي أساتذة محاضرين درجة ب بتكرار 11 مفردة أي ما نسبته 34,4%، وتشير النتائج أيضا إلى أن تخصص مفردات عينة الدراسة معظمهم تخصص اقتصاد بنسبة 43,8%. وفيما يخص الأقدمية المهنية نلاحظ تقريبا نصف عينة الدراسة تتراوح أقدميتهم المهنية بين 05-10 سنوات بنسبة 46,9%.

3-3- تحليل فقرات محاور الاستبيان:

تم حساب النسب المئوية والتكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات

محوري الاستبيان، كما يلي:

جدول رقم 03: المتوسط المرجح والانحراف المعياري لمحاور الاستبيان

التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق تماما		محايد	موافق تماما		القياس	الفقرات	
			غير موافق	موافق		غير موافق	موافق			
3	1.1765	2.25	5	13	3	10	1	تكرار	الجانب التقني	المحور الأول: التعليم عن بعد
			15.6	40.6	9.4	31.3	3.1	%		
1	0.760	3.33	1	0	1	26	4	تكرار	الجانب البيداغوجي	
			3.1	0	3.1	81.3	12.5	%		
2	0.955	2.5	1	7	14	10	0	تكرار	الكفاءات المستهدفة	
			3.1	21.9	43.8	31.3	0	%		
متوسط	0.963	2.69	7.26	20.33	18.76	47.97	5.2	%	المجموع	
4	1.035	3	7	18	1	6	0	تكرار	أعضاء هيئة التدريس	المحور الثاني: الخدمة التعليمية
			21.9	56.3	3.1	18.8	0	%		
2	0,854	4	1	5	3	20	3	تكرار	مناهج التدريس	
			3.1	15.6	9.4	62.5	9.4	%		
			2	7	4	19	0	تكرار		

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة
من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة

3	1.066	3,5	6.3	21.9	12.5	59.4	0	%	الادارة التعليمية
1	1.719	4,5	1	1	1	15	14	تكرار	البحث العلمي
			3.1	3.1	3.1	46.9	43.8	%	
عال	1.1685	3.75	8.6	24.22	7.025	46.9	13.3	%	المجموع

*دال احصائيا مستوى دلالة أقل أو يساوي 0.05

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

من خلال تحليل البيانات واستخلاص النتائج يتبين أن المتوسط المرجح لإجابات عينة الدراسة على أسئلة العبارات المتعلقة بالتعليم عن بعد يساوي 2,69 وهذا المتوسط يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح بين (2,61-3,4) والذي يقابله البديل متوسط، ففيما يتعلق بالجانب البيداغوجي في المرتبة الأولى بوسط حسابي قدر بـ 3,33 وانحراف معياري 0,76 حيث كانت إجابات أفراد العينة متوسطة حول فقرات هذا الجانب، أما فيما يخص جانب الكفاءات المستهدفة والجانب التقني فإن أغلب إجابات أساتذة عينة الدراسة منخفضة على الفقرات المتعلقة بهاذين الجانبين.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني "الخدمة التعليمية"، يتبين أن المتوسط المرجح لإجابات عينة الدراسة على الأسئلة وفقا للعبارات المتعلقة بالمحور الثاني يساوي 3,75 وهذا المتوسط يقع ضمن المدى النسبي الذي يتراوح بين (3,41-4,2) والذي يقابله البديل عال. - جاء جانب البحث العلمي من المحور الثاني في المرتبة الأولى بوسط حسابي 4,50 وبانحراف معياري 1,71، وهذا يعني درجة موافقة بشدة للمستجوبين تعكس درجة تقييم عالية جدا.

- أما جانب مناهج التدريس في المرتبة الثانية بوسط حسابي قدر بـ 4,00 وبانحراف معياري 0,85، ما يدل على درجة تقييم عالية من قبل أفراد العينة.

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 –دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة

4-3- اختبار فرضيات الدراسة:

3-4-1- اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين

الجانب التقني والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%".

جدول رقم 04: نتائج اختبار علاقة التأثير بين الجانب التقني على الخدمة التعليمية محل الدراسة

معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	اختبار T		اختبار F		معامل معادلة الانحدار		الثابت (باقي العوامل الأخرى) الجانب التقني
		مستوى الدلالة	المعامل T	مستوى الدلالة	المعامل F	المعامل الخاطئ المعياري B	المعامل	
0.387	0.150	0.037	2.297	0.000	5.276	0.588	0.517	الثابت (باقي
		0.000	2.007					العوامل الأخرى)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

من خلال نتائج الجدول رقم 04 نلاحظ أن قيمة معامل التحديد R² قد بلغت ما قيمته 0.387 ما يعني أن نسبة 38,7% من التحسين في الخدمة التعليمية في ظل جائحة كورونا راجع إلى تأثير الجانب التقني، والنسبة المتبقية تعود إلى عوامل أخرى والخطأ العشوائي، هذا بالإضافة إلى أن معامل الانحدار B موجب بقيمة 0.517 عند مستوى المعنوية 05%، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي للجانب التقني على الخدمة التعليمية، حيث أن زيادة الجانب التقني بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة دعم الخدمة التعليمية في ظل الوباء المستجد (كوفيد 19) بـ 51,7% عند قيمة T التي بلغت 2,297 عند مستوى دلالة أقل من 0,05، وعليه يمكن قبول الفرضية.

3-4-2- اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين

الجانب البيداغوجي والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%".

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 – دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزيدة نعيمة
جدول رقم 05: نتائج اختبار علاقة التأثير بين الجانب البيداغوجي على الخدمة التعليمية محل

الدراسة

معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	اختبار T		اختبار F		معامل معادلة الانحدار		الثابت (باقي العوامل الأخرى) الجانب البيداغوجي
		مستوى الدلالة	المعامل T	مستوى الدلالة	المعامل F	الخطأ المعياري	المعامل B	
0.342	0.147	0.000	5.216	0.006	6.188	0.482	0.344	
		0.006	5.587					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

من خلال نتائج الجدول رقم 05 نلاحظ أن قيمة معامل التحديد R² قد بلغت ما قيمته 0.342 ما يعني أن نسبة 34,2% من التحسين في الخدمة التعليمية في ظل جائحة كورونا راجع إلى تأثير الجانب البيداغوجي، والنسبة المتبقية تعود إلى عوامل أخرى والخطأ العشوائي، هذا بالإضافة إلى أن معامل الانحدار B موجب بقيمة 0.344 عند مستوى المعنوية 05%، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي للجانب البيداغوجي على الخدمة التعليمية، حيث أن زيادة الجانب البيداغوجي بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة دعم الخدمة التعليمية في ظل الوباء المستجد (كوفيد 19) بـ 34,4% عند قيمة T التي بلغت 5.216 عند مستوى دلالة أقل من 0,05، وعليه يتم قبول الفرضية.

3-4-3- اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الكفاءات المستهدفة والخدمة التعليمية عند مستوى معنوية 05%".

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 – دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة
جدول رقم 06: نتائج اختبار علاقة التأثير بين الكفاءات المستهدفة على الخدمة التعليمية محل

الدراسة

معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	اختبار T		اختبار F		معامل معادلة الانحدار		
		مستوى الدلالة	المعامل T	مستوى الدلالة	المعامل F	المعامل الخطأ المعياري	المعامل B	
0.371	0.138	0.000	2.188	0.003	4.786	0.593	0.513	الثابت (باقي العوامل الأخرى)
		0.003	3.269					الكفاءات المستهدفة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

انطلاقاً من نتائج الجدول رقم 06 المتحصل عليهما نلاحظ أن قيمة معامل التحديد R² قد بلغت ما قيمته 0.371 ما يعني أن نسبة 37,1% من التحسين في الخدمة التعليمية في ظل جائحة كورونا راجع إلى تأثير الكفاءات المستهدفة، والنسبة المتبقية تعود إلى عوامل أخرى والخطأ العشوائي، هذا بالإضافة إلى أن معامل الانحدار B موجب بقيمة 0.513 عند مستوى المعنوية 05%، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي للكفاءات المستهدفة على الخدمة التعليمية، حيث أن زيادة الكفاءات المستهدفة بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة دعم الخدمة التعليمية في ظل الوباء المستجد (كوفيد 19) بـ 51,3% عند قيمة T التي بلغت 2,188 بمستوى معنوية 0,003 أقل من مستوى الدلالة 0,05، وعليه يمكن قبول الفرضية.

4-4-3- اختبار صحة الفرضية الرئيسية: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التعليم عن بعد ودعم الخدمة التعليمية بمختلف أبعادها عند مستوى معنوية 05%".

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 – دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة
 جدول رقم 07: نتائج اختبار علاقة التأثير بين التعليم عن بعد على الخدمة التعليمية محل

الدراسة

معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	اختبار T		اختبار F		معامل معادلة الانحدار		الثابت (باقي العوامل الأخرى) التعليم عن بعد
		مستوى الدلالة	المعامل T	مستوى الدلالة	المعامل F	الخطأ المعياري	المعامل B	
0.267	0.517	0.000	4.047	0.02	10,928	0.414	0.544	
		0.02	3.306					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V.22.

بقراءة نتائج الجدول رقم 07 المتحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل التحديد R^2 قد بلغت ما قيمته 0.267 ما يعني أن نسبة 26,7% من التحسين في الخدمة التعليمية في ظل جائحة كورونا راجع إلى تأثير التعليم عن بعد، والنسبة المتبقية تعود إلى عوامل أخرى والخطأ العشوائي، هذا بالإضافة إلى أن معامل الانحدار B موجب بقيمة 0.544 عند مستوى المعنوية 05%، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي للتعليم عن بعد على الخدمة التعليمية في ظل فيروس كورونا المستجد بكلية العلوم الاقتصادية – جامعة الطارف-، حيث أن زيادة التعليم عن بعد بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة دعم الخدمة التعليمية بـ 54,7% عند قيمة T التي بلغت 4,047 بمستوى معنوية 0,02 أقل من مستوى الدلالة و0,05، وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية، ويمكن اقتراح نموذج الانحدار المقدر التالي:

$$Y = 0.544x + 0.475$$

حيث أن:

Y: يعبر عن المتغير التابع (الخدمة التعليمية).

X: يعبر عن المتغير المستقل (التعليم عن بعد).

استنتاج عام:

في ختام هذه الدراسة، وفي ظل ما استهدفته في محاورها السابقة، يمكن القول أنه بالرغم من جملة المعوقات التي تواجه سياسة التعليم عن بعد بكلية العلوم الاقتصادية -جامعة الطارف- إلا أن هذا الأخير ساهم في دعم الخدمة التعليمية في ظل أزمة الوباء التي تمر بها البلاد، والتي فرضت على العديد من الدول ومنها الجزائر غلق الجامعات للالتزام بالبروتوكول الصحي ومنع زيادة انتشار الفيروس، الأمر الذي جعل من التعليم عن بعد السبيل الوحيد لانقاص الموسم الجامعي من الضياع، وهو ما يستوجب تبني توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في العملية التعليمية لما توفره من مزايا تساعد على تفعيل التعليم وتحسين مخرجاته وضمان استمراريته مهما كانت الأوضاع. نتائج الدراسة: ونتمثل في:

- توجد علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة بين التعليم عن بعد ودعم الخدمة التعليمية بناء على قيمة معامل الارتباط R التي قدرت بـ 0,517، ويمكن تفسير ذلك بجملة العراقيل والمعوقات التي تواجه استخدام سياسة التعليم عن بعد، والمتمثلة أساسا في ضعف سرعة تدفق الأنترنت وعدم امتلاك البعض من الأساتذة والطلبة، للوسائل التكنولوجية الحديثة الحاملة للتطبيقات المستعملة في هذا النوع من التعليم، هذا بالإضافة إلى عدم دراية الأساتذة بتقنيات استعمال الأرضية الافتراضية المودل، وذلك راجع لعدم تقديم دورات تكوينية وتدريبية من طرف الجامعة حول تقنيات استخدام الأرضيات الرقمية؛

- يوجد تأثير إيجابي للتعليم عن بعد على الخدمة التعليمية، وذلك انطلاقا من قيمة معامل التحديد R^2 (0.267) وكذا معامل الانحدار B بقيمة (0,544).

- تعطى معادلة الانحدار الخطي البسيط للنموذج المقدر بالعلاقة: $Y=0.544x+0.475$

التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية ود. بوزبدة نعيمة

اقتراحات الدراسة: في ظل النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

- تعميم دلائل استعمال الأرصيات الرقمية المستعملة لجميع الأساتذة ومختلف فئات الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية بشكل خاص ومختلف كليات جامعة الطارف بشكل عام.

- ضرورة تكثيف الاتصال المؤسساتي داخل الكلية، وبكل الوسائل المتاحة من مواقع الكترونية شبكات التواصل الاجتماعي، ...، تجاه الأسرة الجامعية لاسيما الطلبة، وذلك من أجل إعلامهم بصفة مستمرة بما يتخذ من ترتيبات بخصوص الأنشطة البيداغوجية.

- ضرورة دعم العملية التعليمية في جامعة الطارف على وجه الخصوص ومختلف الجامعات الجزائرية على وجه العموم، من خلال العمل على توفير مناخ تعليمي مناسب يعي ويستوعب الإمكانيات الحديثة لأسلوب التعليم عن بعد وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والمعامل الافتراضية، والمكتبات الإلكترونية لتحسين المتغيرات المستقبلية لمنظومة التعليم.

- استغلال الجوانب الايجابية للرقمنة واستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من شأنه أن يشكل العناصر البارزة في سير جامعة الغد.

المراجع والمصادر:

1. أحمد عزوز، (2017)، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور-مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية-، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق -التجربة الجزائرية نموذجا، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو الجزائر، ص ص 30-31.
2. صلاح عايد الشهران، (2014)، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، الرياض، ص 02.
3. طارق عبد الرؤوف عامر، (2015)، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ط1، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 05.

- التعليم عن بعد كآلية لدعم الخدمة التعليمية بالجامعات الجزائرية في ظل جائحة كوفيد 19 -دراسة عينة من كلية الاقتصاد جامعة الطارف- د. سالم راضية و د. بوزيدة نعيمة
4. عائشة بوعشبية، (2020)، دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد -19. مجلة الندوة للدراسات القانونية، قسنطينة الجزائر، العدد 32 (عدد خاص)، ص 06.
5. محمد عطا مدني، (2007)، التعليم من بعد -أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية-، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص 16.
6. مشحوق ابتسام، (2017)، دور البحث العلمي الجامعي في تحقيق متطلبات الولوج إلى مجتمع المعرفة -دراسة استطلاعية لآراء أساتذة التعليم العالي، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، جامعة سطيف الجزائر-، المجلد 4 العدد 10، ص 115.
7. منظمة الصحة العالمية: توصيات ومعلومات حول فيروس كورونا، متاح على الموقع:
<https://www.who.int/ar, consulté le 01/06/2020;>
8. وحيد عيسى موسى، (2017)، المساقات المفتوحة واسعة النطاق عبر الانترنت: نحو منصة عربية معيارية، التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق -التجربة الجزائرية نموذجاً-، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة تيزي وزو الجزائر، ص 94.
9. Anna Qian and Xiufang Chen, (2016) , online education and its effective practice: a research review, <http://www.informingscience.org/Publications/3502> , journal of information technology education: research. Vol 15, 160.
10. Brittany Gilbert, (2015) , Online Learning Revealing the Benefits and Challenges, https://fisherpub.sjfc.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1304&context=education_ETD_masters, fisherr digital publications, 03.
11. CDC Centers for Disease Control and Prevention, available at:
www.cdc.gov/coronavirus, consulté le 01/06/2020.
12. Nives Mikelic Preradovic, (2015) , service-Learning .research gate, 02.
13. Zuzana Heinzová Katarína Chovancová and Alžbeta Brozmanová Gregorová, (2016) , The Impact of Service-Learning on Students 'Key Competences , https://www.researchgate.net/publication/318990680_The_Impact_of_Service-Learning_on_Students'_Key__Competences/link/598a3884a6fdcc7cf91c570e/download International Journal of Research on Service-Learning and Community Engagement , 368.